

الباب الأول

الرعاية الصحية ودرء الإصابات في المصنع

ينقسم إلى أربع أجزاء

- ١ - توزيع القوى العاملة
- ٢ - الظروف المحيطة بالعمل
- ٣ - تمرين طلبة الطب .
- ٤ - تدريب أطباء الحقل الصناعي

١ - الجزء الأول : توزيع القوى العاملة :-

من الناحية الاجتماعية والتاريخية نجد أن حالة العامل وحياته حالة ترتبط ارتباطا وثيقا بالأساس الذي يبني عليه رخاء الأمم الصناعية . ولقد نودي بهذا المبدأ في الدول الصناعية منذ بداية الثورة الصناعية والتي حدثت في أواسط القرن الثامن عشر وازدادت قوة وتعقيدا كلما زاد عدد السكان واتسعت رقعة الحقل الصناعي وكان هذا التطور الصناعي من أكبر المؤثرات في التاريخ الإجتماعي . ولقد كانت إنجلترا أول من أخذ بالمبادئ الحيوية الخاصة بالصناعة مثل تحديد ساعات العمل ، والتأمين علي صحة العامل ، ودراسة تأثير المهن المختلفة علي الصحة ومنع الأمراض المتسببة لها

والحوادث . كما أدخلت أول نظام الرقابة الحكومية بالصناعات وأصدرت لذلك اللوائح والتشريعات ..

كما كشفت الدراسات واقع العرض والطلب على حملة الشهادات الجامعية والدبلوم المتوسط في الخدمة المدنية عن اختلال في توزيع القوى العاملة قطاعياً وتعليمياً ومهنياً ، واعتبرته من أبرز المشكلات التي يعاني منها سوق العمل .

واكدت الدراسة التي اعدھا ديوان الخدمة المدنية أخيراً محدودية الوظائف المستحدثة سنوياً من قبل القطاع العام بالنسبة للداخلين الجدد إلى سوق العمل ، مما جعل القطاع الخاص هو المساهم الأكبر في عمليات التشغيل . وقالت ان هنالك انخفاضاً بمعدل المشاركة الاقتصادية للمرأة في سوق العمل والذي يعزى لأسباب منها الانسحاب المبكر من سوق العمل وارتفاع معدلات الالتحاق في التعليم . وكشفت عن كبر حجم مخرجات النظام التعليمي والتدريبي وضعف موائمتها مع احتياجات سوق العمل الفعلية مما ينعكس على الانتاجية وكفاءة العاملين ، وأشارت الى زيادة الضغط على الوظائف العامة والعزوف عن العمل في القطاع الخاص ، وخاصة من العمالة النسائية وتركز فرص العمل المستحدثة في القطاع الخاص والقطاع غير المنظم في اماكن الاكتظاظ السكاني وخاصة في ، اعتماد المناطق النائية والمحافظات البعيدة عن المراقبة الطبية وتركز سوق العمل الاردني على قطاعات محددة دون اخرى وبالتالي فان هناك قطاعات قد لا تسهم او تسهم بنسبة بسيطة في توفير فرص عمل في

السوق ، مثل قطاعي الصناعة والزراعة .. وبحساب الدراسة بلغ معدل البطالة 14.0% لسنة 2009 (10.7% للذكور مقابل 28.1% للإناث) ، وكان لاثر التوسع في التعليم العالي ارتفاع معدل البطالة بين المؤهلين علميا خاصة في درجة البكالوريوس حيث يشير التقرير السنوي لمسح العمالة والبطالة لسنة 2009 إلى أن معدل البطالة في درجة البكالوريوس قد بلغ 53.8% .

٥ - الجزء الثاني : الظروف المحيطة بالعمل

إن صحة العامل وقدرته الإنتاجية تتوقف علي ظروف معقدة وكثيرة ، ولكي نصل إلي أحسن النتائج في هذا السبيل يبزل الخبراء كل ما في وسعهم في شتي الميادين ، فالمؤسسات الصناعية حين تشرع في تصميم مصنع من المصانع عليها الإستعانة بالخبراء والمهندسين في شتي الفروع ،



فالمهندس المعماري عليه أن يجعل المصنع مكانا ممتعا للعامل لا مجرد مكان محتمل – ومهندس التهوية ليحقق الراحة المطلوبة والجو الملائم داخل المصنع وفي بعض الصناعات الخطرة والتي تتولد بها أبخرة أو غازات أو اتربة سامة ، عليه الإستعانة بالكيمياء ئي يلحد من توليد هذه الأبخرة وجعل جو امصنع نقيًا خاليا من الموثات وحينما يكون هناك خطر من مركبات مشعة علينا الإستعانة بخبراء الطبيعة .

أما مهندس الإضاءة فهو ذو أهمية قصوي في كثير من المرافق وأن عملة وثيق الصلة بتحقيق الأمان داخل المصنع ومهندس الميكانيكا عليه أن يصمم الآلات والمعدات في أوضاع تحد من الإصابات وسهولة الحركة ونقل الإنتاج كما أن مهندس الكهرباء يؤمن وسائل إدارة الآلات وعمل التوصيلات الكهربائية .

يقوم مشرف الأمن بمتابعة تنفيذ توصيات وقواعد السلامة وما يشار إليه من توصيات الرعاية الصحية للعاملين كذلك صرف معدات وملابس السلامة ومعالجة القصور في التجهيزات أو الإبلاغ عنها والتأكد من أن جميع اللوائح وضعت موضع التنفيذ ، أما دور القسم الطبي فيقوم الطبيب بتدريب أفراد علي وسائل المحافظة علي صحة العاملين من الناحية النفسية والاجتماعية والبيئية . ولكن كيف أن يحقق ذلك في دراسة الطبية .

3— الجزء الثالث : تدريب طالب الطب :-

إن من أهم واجب أساتذة الطب أن يرافقوا الطلبة في زيارات إلي المصانع والمواني والمناجم وما هو الدور الذي يمكن أن يؤديه بصفة طبيبا يعمل بالخدمة الطبية والتي تشرف عليها الشركة أو المؤسسة ، ثم ما هي الوجبات الكبرى التي ينتمي إليها أن يؤديها للمجتمع



تدريب طالب الطب

فعندما يتخرج ويصبح طبيبا فعليا أن ينتهز أي فرصة ليزيد من معلوماته وخبرته فيدرس ظروف اعمل بالصناعات القائمة بالوحدة

الصناعية القائمة .. ولكن علي أقل تقدير يجب علي أن يتعلم كيف يمكن الحصول علي المعلومات المطلوب والإطلاع عليها. مهنيا وصناعيا وطرق التدخل للحد من إنتشار الأمراض المهنية أو الإصابة التي تترجم إلي إصابة عمل .



أقنعة التنفس الآمن

تدريب أطباء الصناعة :

لكي نؤهل الطبيب تأهيل مناسب لكي يتفرغ للعمل بالصناعة يجب علي أن يدرس منهاجا طويلا يؤهله للحصول علي دبلوم خاص صناعيا .

ولكي يتواصل طالب الإلتحاق بالطب الصناعي أن يتحتم عليه ن يعطي
عقلة وتفكيره لهذا الفرع من الطب – فكل هذه الفروع تدخل في نطاق
دراسة :-الإضاءة والتدفئة والرطوبة – والتحكم في الأتربة – ومنع
توليد الغازات والأبخرة السامة – والظروف المناسبة للعمل ورفع
الأثقال – ونظام الورديات – وطرق منع التآكل في العمليات المتكررة –
وتنظيم العلاقات الإنسانية – وإكتشاف وإزالة مصادر الإحتكاك
والخوف – وفحص المصادر التي تسبب الأمراض – والعمل علي
تحسين الوسائل الكيميائية والطبيعية والتي تكشف عن مدي إستعاب
العمال للمركبات الخطرة – والمحافظة علي مستوي النظافة .
وإستنباط أحسن الوسائل لعلاج الإصابات والتسمم .

ويدخل في واجبات طبيب الصناعة الإشراف علي الإسعافات الأولية
والخدمات الطبية زالتمريض – كمل يتحكم عليه أن يكون لة خبرة كبيرة
بيالطب الإكلينيكي وأن يكون قد شغل وظيفة في وظيفة طبيب مقيم في
أحد المستشفيات .

كما يجب أن يكون لديه إلمام بالمشاكلالإجتماعية وأن يكون قادرا علي
القيام ببحوث في مجال الطب الصناعي ، وأن يكون ذا شخصية جذابة
فيثير الإهتمام وأن يزاول جميع أوجة نشاطة واضعا نصب عينية القيم
الإجتماعية .

إن الطب الصناعي الحديث يعطي أهمية خاصة للأفراد والظروف التي يعيشون ويعملون فيها ومخاوفهم وقدراتهم وموقفهم من عملهم وزملائهم ورؤسائهم . ومن المؤكد أن طبيب الصناعات ينبغي أن يكون ذا خبرة عملية بالطب الأمر الذي يمكنه من تقدير الظروف في الصحة والمرض وأن يكشف علي الأمراض المتسببة من المهن المختلفة . وأن العاملين من النساء والرجال تتأثرهم أشياء تافهة مختلفة ومن السهل يسيطر عليهم الشعور بالفشل والإضطهاد وكنتيحة لهذا كلة نجد أن العامل وما يحيطه من ظروف يكون ساعة " في إنتعاش وسعادة ،ساعة في ذبول وكدر .. وطبيب الصناعات يحاول أن يحلل ويبحث ليقيم التوازن المطلوب ، إن الوعي الإجتماعي حين يهتز نجد أننا في حاجة ماسة إلي تحسين الرعاية الطبية بالمصانع ، وفي الوقت احاضر ليس لدينا العدد الكافي من أطباء الصناعة المهرة المهر الإكفاء ليملأوا الفراغ بالمصانع الموجودة ، وفي الوقت نفسة نجد أن كليات الطب والمستشفيات التعليمية لا تعطي باللا لهذة الحاجة وهذا النقص